الباب الثالث

الفتنة نائمة

- المعركة والخلاف من طرف واحد.
- دعوى الدفاع عن أهل البيت.
- محدثات وبدع.
- حملةٌ مسعورة على الحديث الشريف والسنة المطهرة.
- من المستفيد من سب الصحابة... والطعن في أُمهات المؤمنين؟!.

obeikandl.com

الفتنة نائمة

منذ فترةٍ وتحديداً خلال الثلاثة العقود الأخيرة الماضية، يعيش أبناء اليمن جميعًا في أجواء من الأخوة والتسامح، وإعذار بعضهم بعضًا في مسائل الخلاف.

نلاحظ ذلك في عدة مظاهر طيبة، فالناس جميعًا يلتقون في المساجد ويصلون خلف أئمتها بدون أي تمييزٍ أو تفريق بسبب مذهب أو رأيٍ معين، كما أنهم ومع مرور الأيام يزدادون أخوةً وتراصًا للصفوف في مواجهة التهديدات التي تستهدف الأمة في دينها وثوابتها وكيانها، وكل ذلك بفضل الله عزَّ وجلَّ ثم بفضل النهج الوسطي السليم الذي اتبعه العلماء العاملون والدعاة إلى الله عزَّ وجلَّ وشباب الصحوة الإسلامية، وانتشار التعليم والوعي السليم بين كل الفئات والشرائح.

فقد حرص العلماء الربانيون على تجنب قضايا الخلاف، وعدم الخوض فيما لا ينبني عليه عمل، والبعد عن كل ما من شأنه إضعاف وحدة الأمة وشغلها بما لا يفيد.

وكانوا طوال الوقت حريصين على وحدة الصف وجمع الكلمة، ودعوة الأمة للتمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، بعيدًا عن أسباب الخلاف في القضايا الجزئية الهامشية.

ولكن هذا الوضع المبشر بالخير قد أغاظ من لا خير فيهم ممن لا يطيب لهم العيش إلا في ظل الخصومات والعداوات ، فبدأوا بإثارة الفتن والعنصريات

والعصبيات المذهبية، واتخذوا في سبيل ذلك سياسات لتجهيل وتضليل الأمة، بأساليب خرافيةٍ بِدْعِيَّة غريبة على الدين ودخيلة على المجتمع، كما ستلاحظ أخي القارئ الكريم من خلال هذا الباب.

المعركة والخلاف من طرف واحد

وقد يقول قائل ممن لا يدري حقيقة ما يجري من كيد ومكر وتآمر شيعي رافضي على أمة الإسلام في القديم والحديث:

لِمَ كل هذه الخلافات والصراعات بين الشيعة والسنة؟ ويقول: يا ليتهم يجمعون كلمتهم، وربما يطالب أهل السنة بترك الخلاف وتوحيد الصف مع الشيعة الرافضة، ويقول: لا داعي لإثارة المسائل الخلافية، والمطلوب بذل الجهود ضد العدو الحقيقي كاليهود والنصارى وأمثالهم.

ونحن نوجه أسئلة واستفسارات لهذا الناصح والملاحظ، ونقول له: نناشدك بالله إن كنت منصفًا: مَنِ الذي يوقد نيران العداوة ويثير الفتن، ويشغل المسلمين بالمراء والجدل حول قضايا جزئية، ويصرفهم عن معاني الإخاء والوحدة واجتماع الكلمة على أُصول الدين وقواعده؟

مَنِ الذي يُفَرِّق صفوف الأمة، ويشغل المسلمين بمعارك هامشية ويلهيهم عن مواجهة العدو الحقيقي ـ اليهود النصارى ـ وأمثالهم ممن يسعون للقضاء على الإسلام والمسلمين؟

مَنِ الذي ينبش الأكاذيب والجيف، ويقلب صفحات التاريخ لا ليستخرج منها ما يقوي الإيمان ويملأ جوانح المسلم بالعزة والافتخار بالانتماء لهذا الدين،

ولكن ليستخرج المكذوب، وكل ما يُفَرِّق المسلمين، ويُقَلِّب مواجعهم، ويوهن عن عزائمهم، ويحقنهم بعقدة النقص والكراهية للإسلام تاريخًا وأمة!!

ونُناشدك بالله أخي القارئ الكريم: من أين يصدر الخلاف والشقاق، والعداء والتحريش، والإيذاء والجرح والافتراء والقذف والسباب والشتائم؟

ألا يصدر كل ذلك من طرف واحدٍ، وجهة واحدة هم الشيعة الرافضة؟

وتحت دعوى وحجة الدفاع عن أهل البيت؟

دعوى الدفاع عن أهل البيت

وتحت دعوى باطلة وزعم كاذب يرفعون لافتة الدفاع عن أهل البيت.

وهل أهل البيت ﷺ ورحمهم الله تعالى، في حاجة لمثل هؤلاء ليدافعوا عنهم؟

هل هم في قفص الاتهام يبحثون عن البراءة؟ أم مُدَانون يحتاجون لرد الاعتبار؟!

الدفاع عنهم ممن؟!

وهل يوجد في أمة الإسلام كلها ولو مسلم واحد يبغض أهل البيت؟ ﴿ **قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** ﴾ (البقرة: ١١١).

هل يوجد كتاب أو محاضرة مسجلة، أو مقالة مكتوبة أو ملصقات لأي فرد من المسلمين، سواء كان عالمًا أو واعظًا أو داعيةً أو طالب علم، يبغض فيه أو يسب أو يجرح في أهل البيت؟

obeikandl.com

بينما في المقابل نجد ونسمع ونرى كل أنواع الإيذاء والتكذيب، والتسفيه والسخرية والافتراء والقذف والطعن من الشيعة الرافضة لأصحاب رسول الله ﷺ ولأزواجه أمهات المؤمنين، على المنابر وفي المحاضرات والمراكز والأشرطة، والمكتبات والملازم الخاصة والنشرات، وفي مختلف الظروف والمناسبات تعريضًا وتلميحًا وتصريحًا.

ويشمل عداؤهم وآذاهم أمة الإسلام في قرونها الأولى التي هي خير القرون ومَنْ بعدها من الأجيال المسلمة إلى يومنا هذا، لأن الشيعة الرافضة يعتبرون أن كل من ليس شيعيًا رافضيًا عدوًا لأهل البيت.

بل يرون أن كل من لم يسب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يسب أزواجه أمهات المؤمنين والتابعين لهم بإحسان، ولم يجحد سنة رسول الله فهو عدو لأهل البيت!!

فالمعركة إذًا قائمة تجري على قدم وساق من طرف واحد.

وإن شئت المزيد فإليك الأدلة والبراهين من الواقع الذي يشهد عليه سكان الأرض والسماء:

فمؤلفات وكتب الشيعة الرافضة والتي بلغت المئات إن لم نقل الآلاف ممتلئة ومشحونة بالسب والتسفيه والطعن، في أصحاب رسول الله وأزواجه أمهات المؤمنين، وكم في كتبهم من افتراء وكذب على أهل البيت، وتزوير سيرهم وتاريخهم، والتشهير بهم وإظهارهم في صورة عشاق الدنيا ومحبي الزعامة.

ويصورون التاريخ ويَرْوونَه وكأنه كله مآسٍ ومصائب وفتن ومآتم وعزاء وأحزان وبكاء وصفحات سوداء، وكأن الإسلام ونبي الإسلام وتاريخ الإسلام،

كله مشاكل وفتن ومصائب، من أول يوم نزل فيه الوحي إلى أن لقى رسول الله ﷺ ربه، وكأن النبي ﷺ جمع حوله الأشرار والفجار وعبيد الدنيا! نستغفر الله مما يفتريه الشيعة الرافضة الفجرة الكذبة.

ولمزيد من البيان إليك هذا المثال:

حصلت مناظرة بين شيعي رافضي، وبين رجل من أهل السنة مُتَفَقِّه محبٍ للآل والأصحاب، فأخذ الرافضي يطعن في الصحابة وفي أزواج النبي ﷺ ويُضَلِّلهم ويُفَسِّقُهُم! فحاول صاحبه نُصحه وإقناعه بخطورة موقفِه ومعتقدِه، فلم يستجب الرافضي بل زاد عنادًا!

فحاول معالجته بأسلوب آخر، فقطع الحوار والمناظرة ثم قال له: اسمع يا أخي: قرأت في كتب التاريخ قصة رجل،هذه القصة عجيبة، وأحب أن تقول لي رأيك بعد أن أحكيها لك، وبماذا تحكم على صاحب هذه القصة؟ فقال الرافضي: قُلْ، فقال: ذَكَرَتْ كتب التاريخ أن هذا الرجل دعا الناس إلى عقيدته، وبذل جهودًا ضخمة لتحقيق غايته، فجاء الناس إليه من كل مكان، ودخلوا في مدرسته، واستجاب له كثيرٌ منهم حتى بلغ المستجيبون له مائة وأربعة عشر ألفًا، واستمر يعلمهم ويربيهم أكثر من عشرين عامًا ثم أراد أن يجري لهم امتحانًا ليعرف مستواهم وما وصلوا إليه، ففوجئ بأنهم جميعًا على غير منهجه، وأنهم مخالفون لعقيدته، فما حكمك يا أخي على هذا، وما تقول فيه؟

فقال الرافضي: هذا يدلنا على أن الرجل فاشلٌ في دعوته، وأن عقيدته لم يقتنع بها أتباعه، وأنه لم يحقق هدفه ولم تتم له غايته.

obeikandl.com

فردَّ عليه الناصح قائلاً: هكذا حكمتم أنتم الشيعة الرافضة على رسول الله ﷺ واتهمتموه بالفشل، وأنه لم ينجح ولم يوفق في تربية أصحابه، وأن دينه قد فشل من أول أمره، فتلعثم الشيعي الرافضي ولم يستطع أن يرد بشيء.

كما أن الشيعة الرافضة يُؤوِّلُونَ نُصوصَ القرآن وآياته بما تُمليهِ عليهم شياطينهم وأهواؤهم.

ويتجاهلون بل يجحدون السنة المطهرة والسيرة النبوية العطرة، وحياة وسيرة الصحابة وتاريخ الخلافة الراشدة والغزوات والفتوحات التي بلغت مشارق الأرض ومغاربها.

حتى أنك يا أخي المسلم، لا تكاد تجد في كتب الشيعة الرافضة ذكرًا أو بيانًا أو تفصيلاً للغزوات والمعارك الكبرى في عهد النبوة وما بعدها، أو ذكر الآيات والسور وأسباب نزولها في ذلك؟ بل كتبهم خالية من كل ذلك، ومملوءة بسب الصحابة وأمهات المؤمنين وغير ذلك من السفاسف والترهات.

وحتى كُتب الأذكار والأدعية التي لديهم ككتاب: (مفاتيح الجنان) الذي يقتنيه كل شيعي رافضي ويصطحبه معه في مواسم العبادة ورحلات الحج والمناسبات، فيه أبوابٌ كُلُّهَا لَعْنٌ وسبٌ للخلفاء الراشدين وسائر الصحابة والتابعين وأمة الإسلام!

وكم في قصائدهم وأناشيدهم من تعريض واستهزاء بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وفي محاضراتهم وندواتهم المسجلة، كم يسخرون فيها من السنة وأهلها!

obeikandi.com

مثـــال:

أحد العلماء اتهمه بعض الروافض وأشاعوا أنه يكره أهل البيت، فلما بلغه الخبر: التَفَتَ إلى المصلين في المسجد بعد التسليم من الصلاة فقال: بلغني أن ناسًا أشاعوا عني أني أكره أهل البيت، فإن كنت كما يقولون فقولوا لي عليك لعنة الله، وكرر الطلب حتى قالها أربعة من المصلين ثم قال: والذي يفتري عَلَيَّ الكذب وقال ما لم أقل فقولوا: عليه لعنة الله، فقالوا جميعًا بصوت عالٍ: عليه لعنة الله وكان عددهم المئات.

وقد قال بعض العلماء المنصفين لدُعاة الشيعة الرافضة ذات يومٍ: أنتم تُوهِمُون المسلمين أنَّ فيهم من يعادي أهل البيت ويسبهم، ونحن والله لم نرَ ولم نسمع من يسب آل بيت رسول لله ﷺ، ونتحداكم أن تأتونا ولو بشخص واحدٍ، وسنؤدبه ونعزره أمام الناس، ولم يستطع الشيعة الرافضة أن يردوا بشيء، ولن يستطيعوا لأنهم يعلمون أن حب أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم «دينٌ» عند كل مسلم.

وما ينشره الرافضة إنما هو أكاذيب يفترونها ويرددونها كلما أرادوا أن يثيروا فتنة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

والخلاصة: أني لا أعرف أحدًا ظُلِمَ من قِبَل من يزعم محبته ونصرته، كما ظُلِمَ أهل البيت من قبل الشيعة الرافضة، ففي حياتهم جادلوهم وأساؤوا الأدب معهم، وخذلوهم في أشد المواطن وطأةً عليهم، فكانوا بألسنتهم معهم وبسيوفهم عليهم.

ويا ليتهم وقفوا عند هذا الحد من الخِسَّةِ والنذالة، ولكن أنَّى لهم ذلك، ومن ورائهم الأصابع الخفية الحاقدة، فهاهم يجعلون من زعمهم محبة أهل

البيت سُنَّارةً يصطادون بها السُّذَّج من المسلمين، وسُلَّمًا يتسلقون عليه حتى يحققوا أطماعهم، وحينما يستغنون عنه يركلونه بأقدامهم، ومَأْتمًا يلهبون به مشاعر الأتباع ويَسْتَدِرُّون عطفهم ويستغلون حماستهم للدفع بهم إلى محرقة الـ(أنا» الإبليسية.

ولا يقودونهم قيادة الأحرار للأحرار، والقادة للجنود، وإنما يسوقونهم سوق الأسياد للعبيد.

وهكذا، وبزعم محبة أهل البيت والدفاع عنهم جعلوا من الأتباع بقرةً حلوبًا، وفمًا يأكلون به الدنيا والدين، ويصدق عليهم قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً أُوْلَئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (آل عمران: ٧٧)، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً أُوْلَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (البقرة: ١٧٤).

مُحْدثاتٌ وبِدَع

مما عُرِف به الشيعة الرافضة منذُ نشأتهم، الاستهانة بأمر الدين والتلاعب بأحكامه، والتأويل المتعسف الباطل لنصوص القرآن والسنة.

وللتغطية على حقيقة مراميهم سلكوا طريق الابتداع والإحداث في أمر الدين، ولو كان الطريق إلى ذلك الافتراء على الله والكذب المتعمد على رسول الله وعلى الأئمة الكرام من آل البيت رضي الله عنهم.

فكم من البدع والضلالات التي أحدثوها مما لا أصل له في الدين ولا يمت له بصلة.

وما يفعله غُلاةُ الشيعةِ من بدع ومنكرات بدعوى محبة أهل البيت أمرٌ واضحٌ لكل ذي عقلٍ وكل من لديه أدنى إلمامٍ بعلوم الشرع.

بدعة الغدير وإحداثات عاشوراء:

فقاموا بما يُسَمَّى بمناسبات الغدير، يفرغون سمومهم وأحقادهم بالسب واللعن لأمة الإسلام الأولى ومَنْ بعدها من المسلمين، ممن ليسوا في نظرهم شيعةً على شاكلتهم.

ويقيمون مناسبات واحتفالات عاشوراء. كلُّها سخطٌ وغضبٌ وحزنٌ وتباكٍ ودقٍّ للصدور على الحسين رضي الله عنه، وهو بريء مما يفعلون.

وخلال تلك المناسبات المزعومة يمارسون العديد من البدع والإحداثات، التي ما أنزل الله بها من سلطان، ومنها ما يؤدى إلى إزهاق النفوس وسفك الدماء وإهدار الأموال، بحجة تعظيم شعائر الله!

وهل يمكن قبول مثل هذا المنطق السقيم والمفاهيم العوجاء؟ هل نعظم شعائر الله بمخالفة وإحداث البدع والضلالات في الدين؟

ألم يسمعوا قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: **«من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**[(١)]؟! وقوله ﷺ: **«من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»**[(٢)]، وفي خطبته قال ﷺ: **«وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار»**[(٣)].

---

(١) البخاري ومسلم وأصحاب السنن، والحديث متواتر.

(٢) رواه البخاري (٢٦٩٧)، ومسلم: كتاب «الأقضية» حديث (١٧) من حديث عائشة.

(٣) رواه النسائي (١/ ٢٣٤)، وأحمد (٣/ ٣١٩-٣٧١)، وأصله في مسلم (٢/ ٥٩٢)، (ح: ٤٣-٤٤)، وهو في «الإرواء» (٦٠٨)

وما يفعله الروافض اليوم، هل فعله أحد من الأجيال المسلمة أو الأئمة الذين حكموا اليمن قرونًا؟

وهل كان الزيدية أو الهادوية يقيمون هذه البدع؟

اللهم لا وألف لا.

وإن كان بعض من سبق قد أتى شيئًا من هذا القبيل، فقد كان مستنكرًا من قبل علماء الأمة وعَامَّتِها، وكان الأولى بمن بعدهم ـ وفيهم من هو مثقفٌ وذو علم ـ أن يعالجوا الخطأ بالصواب، والبدعة بالسنة، لا أن يضيفوا إلى الخطأ الباطل، وإلى المعصية البدعة والضلالة.

وعلى فرض أنهم صادقون، فلماذا لا يُبدي الشيعةُ الرافضة أي اهتمام بالغزوات والفتوحات الإسلامية التي أعز الله بها دينه ونصر رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه والمؤمنين من بعدهم في مئات المواطن إعلاءً لكلمةِ الله تعالى؟

والأئمة في اليمن قبل الثورة سواءً الإمام يحيى وإخوته أو ولده الإمام أحمد وإخوته: هل حاولوا أو عملوا على نشر المذهبين الزيدي والهادوي في مناطق اليمن التي كان أهلها على مذهب الإمام الشافعي وغيره، والذين يشكلون أكثر من (٨٠٪) ثمانين بالمائة من سكان اليمن؟

وهل ورد عن أحد من الأئمة الزيدية أو الهادوية أنه دعا أو ارتضى سب أصحاب رسول الله ﷺ وأزواجه أمهات المؤمنين؟

بل إن الإمام الهادي ـ رحمه الله ـ أمر بجلد من سب أصحاب رسول الله ﷺ.

بل أورد في كتابه المشهور (الأحكـام) أن رسول الله ﷺ أمر عليًا أن يقتل الرافضة أينما وجدهم، وعلامتهم أن لهم نبزٌ كنبز اليهود.

ثم هل يرضى أحدٌ من الشيعة الرافضه أو الـمُغَرَّر بهم من المقلدين لهم لأي أحد من الناس، أن يسبـه أو يسب أصحابه وجلساءه أو يسب زوجتـه وأصهاره وأنسابه؟!

فإذا كان لا يرضى هذا لنفـسه، فكيف يرضى بهذا في خيـر الخليقة وأحب الناس إلى الله نبـينا محمـد صلى الله عليه وآلـه وسلم، وفي أصحابـه وأنصاره وأزواجه وأصهاره؟

وماذا تقولون يا أمة الإسلام في مَنْ يَسُبُّ أُمَّـهُ ويلعنها ويسخر منها ويشكك في دينها؟

فما بالكم بمن يسب عائشة زوج رسول الله ﷺ أُمَّ المؤمنين جميعًا، وسائر أزواجه أمـهات المؤمنين اللاتي اختارهن الله أزواجًـا لنبيـه وأمهاتًا للـمؤمنين، وأثبت هذا في كتابه في قرآنٍ يتلى إلى يوم القيامـة؟ كما قال سبحانه: ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ (الأحزاب: ٦).

فمن سب أمهات المؤمنين، فقـد سَبَّ كل المؤمنين وأهل البيت بما فيهم عليًا رضي الله عنه، كما أنه قد آذى رسول الله في أهله وفي أتباعـه، كما فعل زعيم المنافقين عبد الله بن أُبي ابن سلول وأتباعه.

ثم هل نُقِـلَ أو ثَبَتَ أو رُوِيَ عن أحـد مـن آل البـيت أنه سب أحـدًا من الصحابة أو التابعين أو حتى من سائر المسلمين؟

حتى معاوية الذي اخـتلف مع الإمام علي رضي الله عنه: هل روي عن الإمام علي أنه سبه أو سب أحدًا ممن كان معه، مع أن الحق في الخلاف كان إلى جانبه؟

بل الثابت عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أنه نهى عن سبهم، وقال لمن سبوهم: «لاتفعلوا، إنما هم إخواننا بغوا علينا».

ويكفي المسلم العاقل أن يعمل بقول الله تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (البقرة: ١٣٤).

ثم هل تَعَبَّدَنا الله بالسبِ والشتم لأي أحد من الناس، أو لأي أُمة من الأمم؟ بل إن الله تعالى نهانا عن سب من يدعون من دون الله لكي لا يسبُّوا الله، كما قال سبحانه: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (الأنعام: ١٠٨).

ألم يأمرنا الله جل في علاه بقوله: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (البقرة: ٨٣).

ألم يأمرنا سبحانه بقول ما هو أحسن: ﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ (الأسراء: ٥٣).

ورسول الله ﷺ يقول: «**ليس المؤمن بالطعّان ولا اللّعان ولا الفاحش ولا البذيء**»[1]، ويقول ﷺ: «**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده**».

وإلى الذين يسبون معاوية أو غيره نوجه هذا السؤال" أليس معاوية على الأقل من المسلمين؟ وهل يوجد في الأرض أحد من المسلمين ينفي الإسلام عن معاوية؟

فهل يجوز سب مسلم؟!

ثم أليس الثابت أن الإمام الحسن بن علي رضي الله عنه سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والمصلح التقي، بايع معاوية وأقر له بالخلافة، جمعًا للكلمة

(١) «صحيح الجامع» (٥٣٨١)، عن ابن مسعود، وفي الصحيحة (٣٢٠).

ودرءًا للخلاف وسدًا لباب الفتنة، وتصديقًا لوصف رسول الله ﷺ له أن الله سيصلح به أمة محمد ﷺ ؟

وكان معه الحسين رضي الله عنه عند دخول معاوية الكوفة، فهل يجوز أن نقول إن الحسن بايع فاجرًا يتولى شؤون أمة محمد ﷺ ؟

فالشيعة الرافضة بسبهم لمعاوية ووصفهم بالفجور، يتهمون سبط رسول الله ﷺ الحسن بن علي رضي الله عنه بالخيانة لله ولرسوله والمؤمنين، لإقراره بالخلافة لمعاوية ومبايعته له، وحاشاه رضي الله عنه فقد أرضى الله بسخط الشيعة الرافضة في الماضي والحاضر، فرضي الله عنه وأرضى عنه كل أهل الإسلام إلى يوم القيامة.

حملة مسعورة
على الحديث الشريف والسنة المطهرة

ومن خُبْثِ الرافضة ومكرهم وإمعانهم في تضليل الأتباع، وحتى تمر أكاذيبهم وافتراءاتهم، لم يهتموا بعلوم الحديث، لا من حيث السند والرواية، ولا من حيث الفهم والدراية، فهم لا يُلْقُونَ أي بال لعلم الجرح والتعديل، ويعتمدون في رواياتهم على الضُّلاَّلَ والمجاهيلِ والوضَّاعين من الرواة، مما دفع الكثير من علماء وأئمة الحديث وأئمة آل البيت إلى التحذير من أكاذيب وافتراءات الشيعة الرافضة، والتي ما زالت مستمرةً إلى يومنا هذا.

إذًا فلا غرابة أن نرى الحملات المسعورة الحاقدة من الشيعة الرافضة على كتب الأحاديث النبوية ومصادر السنة المطهرة كصحيحي البخاري ومسلم والسنن الأربع وغيرها، مع أنه لا يوجد فيها حديث واحد فيه انتقاص أو جرح لأي أحدٍ

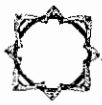

من أهل البيت ﷺ ، بل إن فيها أبوابًا وفصولاً تشمل مناقب وفضائل أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومئات الأحاديث فيها مروية عنهم.

بل إن الشيعة الرافضة يستدلون في مدح أهل البيت بروايات البخاري ومسلم وغيرهما من أصحاب السنن، فلماذا يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض؟

وعَمَّنْ نأخذ ديننا يا أمة الإسلام إذا حيل بيننا وبين رواة الحديث وحُفَّاظِه، الذين سخرهم الله لحمل دينه وإبلاغه للعالمين؟!

من المستفيد

من سب الصحابة والطعن في أمهات المؤمنين؟!

لاشك أن الشاتم اللَّعـَّان للمسلمين أو لأي أحدٍ منهم قد ظلم نفسه، والذي يسب ويطعن فيمن رضي الله عنهم أظْلَمْ، ولن يستفيد من السب بل يعود عليه ويتحمل ويلاته وعواقبه.

فمن المستفيد؟

لاشك أنهم أعداء الإسلام من اليهود والنصارى والمجوس لأنهم يريدون تشويه القرآن والسنة المطهرة والسيرة النبوية وتشويه حياة الصحابة والتاريخ الإسلامي.

ولأن أعداء الإسلام تضرروا وانهزموا وانخذلوا بجهاد الصحابة ﷺ لهم، وفتحهم لبلدانهم وتدميرهم لإمبراطورياتهم، وخاصة في عصر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أجمعين.

obeikandi.com

ولأنه وبعد الفتوحات وسقوط الإمبراطوريات القيصرية والمجوسية فارس والروم، بقيت حُثَالات حاقدة من اليهود والنصارى والمجوس عجزت عن محاربة الإسلام بالسيف، فاتخذت وسلكت سبيلاً نفاقيًا لحرب الإسلام، فأظهرت الإسلام وأضمرت الكفر، وانْتَحَلْت التشيع ونشرت فكرتها المدمرة ومخططاتها الماكرة في الشعوب التي هي حديثة عهد بالإسلام، ولم تكن قد تشبعت بالمفاهيم والعلوم الإسلامية، حتى حققت هذه الحُثَالات هدفها ووصلت إلى مرادها في تضليل بعض المسلمين والتشكيك في مصادر الدين تحت ذريعة التشيع في أهل البيت، وتشويه وانتقاص وتصغير وإضعاف شخصية النبي ﷺ في أذهانهم، وذلك بتشويه سيرته وسيرة أصحابه وأزواجه، والترويج لمفهومٍ خبيث يزعم أن الإسلام لم تتم رسالته من أول أمره، وأن النبي ﷺ فشل في إقامة الدين وتطبيقه في أصحابه الذين تَلَقَّوا هذا الدين، لكي يولِّد الأعداءُ في نفوس المسلمين اليأس وعقدة النقص وأنه لا سبيل لانتصار المسلمين أبدًا، وكل ذلك تحت ذريعة محبة أهل البيت والدفاع عنهم.

فنتج عن هذه الفكرة الجهنمية، والخطة الماكرة، توظيف المغرر بهم من المقلدين الذين لا يفقهون الكثير من أمور الدين، في النيل من الإسلام والطعن في مصادره والكراهة لأمته.

حتى أنه في بعض الدول يقوم العلمانيون الحاكمون أيام احتفالات الشيعة الروافض بمناسبات يوم عاشوراء بأخذ طلاب المدارس والجامعات إلى أماكن الاحتفالات لمشاهدة ما يقع فيها من خرافات وبدع، ثم يقولون لهم هذا هو

الإسلام «جنونٌ وخرافه»، فيعـودُ الطلاب ولسان حالهم يقول: نحن محظوظون بنبذ الدين والتدين، والأخذ بمناهج العلمانية خيرٌ لنا.

فاستـفاد اليهـود والنصارى وسائر المشركين والوثنيين وكـل أعداء الإسلام، وحقـقوا الكثير مـن أهدافهم ومخططاتهم بجـهود ومساعـي الشيعة الرافـضة، بخلخلة صورة الإسلام وتشويهه.

ونقول للبـاغضين الشـاتمين لأصحاب رسـول الله ﷺ: ما حجـتكم عند ربكم يوم القيامة على ما تفعلون، هل لكم كتابٌ غير القرآن؟!

هل لكم رسولٌ غير محمد رسول الله ﷺ؟

obeikandl.com